



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة بابل  
قسم اللغة العربية

## التميز في سورة الكهف

بحث تخرج مقدم من قبل الطالبة (براءة زياد هاشم يوسف) إلى مجلس قسم  
اللغة العربية في كلية الآداب كجزء من متطلبات الحصول على شهادة  
بكالوريوس في اللغة العربية وآدابها

بإشراف  
د. وائل حربي

١٤٤٣ هـ / ٢٠٢٢ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ  
وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ  
فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[ سورة التوبة 105 ]

## الإهداء

الى :

شمس الحقيقة

بقية الله التي لا تخلو من العترة الهادية

المعد لقطع دابر الظلمة

المرتجى لإزالة الجور والعدوان

باب الله الذي منه يؤتي

وجه الله الذي يتوجه الأولياء

السبب المتصل بين الأرض والسماء

المضطر الذي يجاب اذا دعاه

صاحب العصر والزمان الحجة المنتظر

( عجل الله تعالى فرجه الشريف )

## الشكر والتقدير

أتقدم بوافر الشكر والتقدير إلى من يستحق وابدأ برب العالمين الذي سهل لي المصاعب في هذا العنوان .

وبعدُ إلى من كان لهما الفضل فيما أنا عليه الآن ( أبي وأمي ) آمد الله في عمرهما ثم أساتذتي اللذين أناروا لي ظلمة دربي بالأخص أستاذي المشرف الدكتور بهاء حسين اليساري وتوجيهاته السديدة لانضاج هذا البحث ولا انسى رفيقات دربي في هذه الرحلة أخواتي وصديقاتي العزيزات ....

فلكم مني كل الثناء والتقدير..

## الفهرست

الموضوع	تسلسل الصفحات
الاية القرانية	أ
الاهداء	ب
الشكر والتقدير	ج
المقدمة	١
التمهيد	٥-٣
فضل سورة الكهف وخصائصها ومضمونها	
المبحث الاول تعريف التمييز في اللغة والاصطلاح	١٠-٧
المبحث الثاني انواع التمييز في اللغة العربية	١٦-١٢
المبحث الثالث التمييز في سورة الكهف	١٨ - ١٧
الخاتمة	١٩
المصادر	٢٠

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلق الله أجمعين نبينا محمد، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه المنتجبين.

أنزل الله تعالى القرآن الكريم على النبي محمد -عليه الصلاة والسلام- ليكون كتاب هداية ورشاد، يتعبد العباد بقراءته، ويتقربون إلى الله تعالى بتلاوة آياته، وبالتخلق بأخلاقه، والتزام أحكامه التي تضمنتها سورة المئة وأربعة عشرة، ومن بين هذه السور الكريمة سورة الكهف. والآتي تعريف بهذه السورة، وأسباب نزولها، والقصص التي ضمتها، وفضلها ومنزلتها.

وهي سورة مكية على الصحيح من أقوال علماء التفسير، نزلت على النبي -عليه الصلاة والسلام- بعد سورة الغاشية وقبل سورة الشورى، وهي السورة الثامنة والستون في ترتيب نزول سور القرآن الكريم على الرسول -عليه الصلاة والسلام-، والسورة الثامنة عشرة في ترتيب المصحف الشريف، وموقعها في الجزء السادس عشر والحزبين الثلاثين والواحد والثلاثين، وهي إحدى السور الخمسة التي بدأت بالحمد، بالإضافة إلى سورة الفاتحة، والأنعام، وسبأ، وفاطر. وسورة الكهف واحدة من السور التي نزلت جملة واحدة.

وأورد المفسرون، ومنهم ابن كثير، روايات في سبب نزول سورة الكهف؛ فقد جاء في تفسيره أن قبيلة قريش بعثت النضر بن الحارث وعقبة بن أبي معيط إلى أحبار اليهود؛ لكونهم أهل كتاب -أي التوراة-، وأمروهما أن يسألا أحبار اليهود عن نبوة محمد -عليه الصلاة والسلام- ويستعلموا عن صدقه، فأجابهم أحبار اليهود بأن يعودوا إلى مكة ويسألوا النبي ثلاث أسئلة؛ إن أجابها فهو نبي مرسل، وإن لم يجب فليس بنبي بل متقول ومدع للنبوة، ومن ضمن الأسئلة سؤال حول أصحاب الكهف وقصتهم، فلما عادوا إلى مكة سألو النبي -عليه الصلاة والسلام- الأسئلة الثلاث، فأخبرهم النبي أنه سيجيبهم عنها غداً ولم يقل إن شاء الله، فتأخر عليه الوحي عتاباً من الله تعالى للنبي، وظن كفار قريش أن النبي -عليه الصلاة والسلام- مدع وليس بصادق، وحزن -عليه الصلاة والسلام- حزناً شديداً وضاقت نفسه، إلى أن أنزل الله تعالى بواسطة جبريل -عليه السلام- إجابةً بآيات من سورة الكهف في قول الله تعالى: (تَحْنُ نَقْصُ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاَهُمْ هُدًى)،<sup>١</sup>

<sup>١</sup> الكهف / ١٣

التمهيد:- فضل سورة الكهف وخصائصها

ومضمونها

## التمهيد

تحدث العلماء عن فضل سورة الكهف وبينوا انها سورة مهمة تمتاز بمزايا دينية لغوية كثيرة في ذلك مانجدة عند ابن عطية (ت ٥٤٢) وان فضل سورة القران الا اخبركم بسورة عظمها ما بين السماوات والارض ولمن جاء بها من الاجر مثل ذلك قالوا : اي سورة عي يارسول الله؟ قال سورة الكهف من قرا بها يوم الجمعة غفر له ما بينة وبين الجمعة الاخرى وزيادة ثلاثة ايام<sup>٢</sup>.

(قال :من حفظ عشر آيات من اول سورة الكهف ثم ادرك الدجال لم يضره ومن حفظ خواتيم سورة الكهف كانت له نورا يوم القيامة<sup>٣</sup>)

(وقد اشار الى اهمية هذه السورة المباركة وفضلها الفخر الرازي (ت ٦٠٦ هـ) وقال مائة واحدئ عشرة اية مكية .قال ابن عباس انها مكية غير ايتين منها فيما .(الا ادلكم على سورة شيعها سبعون الف ملك حين نزلت؟ هي سورة الكهف<sup>٤</sup>)

تحدث شمس الدين القرطبي في سورة الكهف وهي مكية في قول جميع المفسرين اول سورة نزلت بالمدينة الى قوله : جزا والاول اصح (الا ادلكم على سورة شيعها سبعون الف ملك ملا عظمها ما بين السماء والارض لتاليها مثل ذلك .سورة اصحاب الكهف من قراها يوم غفر لة الجمعة الاخرى وزيارة ثلاثة ايام واعطي نورا يبلغ السماء ووقي الدجال) ذكره الثعلبي والمهدوي ايضا بمعناه قال: (من حفظ عشر آيات من اول سورة الكهف عصم من الدجال<sup>٥</sup>).

(وقد تحدث القاسمي عن سورة اصحاب الكهف .سميت بها لاشتمالها على قصة اصحابه الجامعة فوائد الايمان ب الله والامن الكلي عن الاعداء والانحاء الكلي عن الاشياء والكرامات العجيبة . وهي مكية وقيل الا اولها الى قوله:جزر الكهف(١ - ٨)

وقوله (اصبر نفسك....)<sup>٦</sup>، وقد اشار الشاربي ان القصص هو العنصر الغالب في هذه السورة .اولها تجئ قصة اصحاب الكهف وبعدها قصة الجنتين .واشارة الى قصة ادم وابليس وقصة موسى مع العبد الصالح في نهايتها قصة ذي القرنين<sup>٧</sup>.

٢ ابن عطية ندلسي المحاربي (ت :٥٤٢)، المحرر الوجيز ،٤، ١.

٣ زاد المسير ،(ت ٥٩٧ هـ)، جمال الدين الجوزي ،٤، ١.

٤ مفاتيح الغيب ،فخر الدين الرازي (ت ٦٠٦ هـ) ،١، ٥.

٥ تفسير القرطبي ،شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١ هـ)، ٥، ٢٠.

٦ محاسن التاويل ،جمال الدين القاسمي (ت ١٣٣٢ هـ)، ٦، ٢٠.

٧ في ظلال القران ،سيد قطب الشاربي (ت ١٣٨٥ هـ) ،٧، ٢٠.



اما المحور الموضوعي للسورة الذي ترتبط به موضوعاتها. ويدور حولة سياقها فهو تصحيح العقيدة وتصحيح منهج. النظر والفكر. وتصحيح القيم بميزات هذه العقيدة. وفي مشهد من مشاهد القيامة (ويوم يقول نادوا شركائي الذين زعمتم قد عوهم فلم يستجيبوا لهم وجعلنا بينهم موبقا) وفي تنايا القصة انكار على من يتحدثون عن عددهم رجما بالغيب : (سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم. رجما بالغيب. ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم: قل ربي اعلم بعدتهم<sup>٨</sup>. قال الترمذي: حديث حسن صحيح. وكذلك وردت تسميتها من البراء بن عازب في (صحيح البخاري). قال (وكان رجل يقرأ سورة الكهف والى جانب حسان مربوط بشطنين فتفششة سحابة فجعلت تدثو وتدثو وجعل فرصة ينضر فلما اصبح اتى النبي (ص) انه سماها سورة اصحاب الكهف. وهي مكية بالاتقان كما حكاة ابن عطية<sup>٩</sup>.

وقيل قولة واصبر نفسك مع الذين يدكون ربهم (الكهف: ٢٨) الايتين. نزلتا بالمدينة وقيل قولة: ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا (الكهف: ١٠٧) الى اخر السورة نزل بالمدينة وكل ذلك ضعيف كما سياتي التنبيه عليه في مواضعه. وهي الثامنة والستون في ترتيب نزول السورة عن جابر بن زيد. وقدا عقل هذا صاحب (الاتقان) عدت ايها في عدد قراء المدينة ومكة مائة وخمسا وفي عدد قراء الشام مائة وستا وفي عدد قراء البصر مائة واحدى عشرة. وفي عدد قراء الكوفة مائة وعشرا بناء على اختلافهم في تقسم بعض الايات الى ايتين وسبب نزولها ما ذكره كثير من المفسرين وبسطة ابن اسحاق في سيرته بدون سند واسند الطبري الى ابن عباس بسند فية رجل مجهول: ان المشتركين لما اهمهم امر النبي (ص) وازياد المسلمين معه وكثر تساؤل الوافدين الى مكة من قبائل العرب عن امر دعوتة بعثوا النضرين حارث فان اليهود اهل الكتاب الاول وعندهم من علم الانبياء<sup>١٠</sup>.

### كرامة قرانية :-

لوضع هذه السورة على هذا الترتيب في المصحف مناسبة حسنه لهم الله (التحرير والتنوير ١٥/٢٤٤) اليها اصحاب رسول الله (ص) لما رتبوا المصحف فانها تقارب نصف المصحف اذ كان اولها موضع قبل نصف حروف القران وهو (التاء) من قولة تعالى: وليلتلطف (الكهف: ١٩) وقيل نصف حروف القران هو (النون) من قولة تعالى: لقد جنت شيأ نكراً (الكهف: ٧٤) في اثنائها وهو نهاية خمسة عشر جزءا من

٨ ينظر في ظلال القران، سيد قطب الشاربي (١٣٨٥هـ) ٧، ٢٠.

٩ ينظر في التحرير والتنوير، الطاهرين بن محمد التونسي (ت ١٣٩٣هـ) ٨، ٣٠.

١٠ ينظر التحرير والتنوير، الطاهر بن محمد التونسي (ت ١٣٩٣هـ) ٩، ٣٠.

اجزاء القرآن وذلك نصف اجزائه . وهو قوله تعالى :قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا (الكهف :٧٥) فجعلت هذه السورة في مكان قرابة نصف المصحف .

### اغراض السورة :-

افتتحت بالتحميد على انزال الكتاب للتنوية بالقران تطاولا من الله تعالى على المشتركين وملقنيهم من اهل الكتاب . وادمح فية انذار المعاندين الذين تسبوا الله ولدا وبشارة للمؤمنين وتسلية رسول الله (ص) على اقوالهم حيث تريث الوحي لما اقتصته سنة الله مع اوليائه من اظهار عتبه على العقلة عن مراعاة الاداب الكاملة . وذكر اقتنان المشركين بالحياة الدنيا وزينتها وانها لا تكسب النفوس تزكية .

المبحث الأول

تعريف التمييز في اللغة والاصطلاح

## التمييز في اللغة :-

التمييز في اللغة مصدر قياسي على وزن تفعيل من الفعل (ميز)المزيد بالتصنيف ومعناه في كتب المعاجم يشير الى ما زراسك بهذا المعنى (الا ان يكون بمعنى مايز فاخر الياء فقال :مازى وحذف الياء للامر ونص التهذيب وسقطت الياء في الامر (ابن الاعرابي)في نوادره<sup>١١</sup>.باب الزاي<sup>١٢</sup> :- الزاجر :واعظ الله في قلب الموقت وهو النور المقذوف فيه الداعي له الى الحق

الزحاف : وهو التفسير في الاجزاء الثمانية من البيت اذا كان في الصدر او في الابتداء او في الحشو<sup>١٣</sup> .

التمييز :التبيين والتفسير وهو رفع الابهام في جملة او مفرد بالنص على احد محتملاته .مثل طاب زيد نفسا ونصيب عرقا وتققا (ابرحت جارا ) وامتلا الابناء ما وفي التنزيل (واشتعل الراس شيبا ) .

التمييز :- اسم نكرة يذكر تفسيراً للبهم من ذات او نسبة فالاول نحو (اشتريت عشرين كتابا )والثاني نحو( طاب المجتهد نفسا والمفسر للبهم يسمى تمييزا ومميزات وتفسيرا ومفسرا وتبيناً ومبيناً )<sup>١٤</sup> .

التمييز :- التمييز مصدر (ميز)بتضعيف العين ويعنى :تخليص الشئ من الشئ والتعريف بين المتشابهين .يقول تعالى (وامتاز واليوم ايها المجرمون ) (يس:٥٩)اي انفذلوا عن المؤمنين وكونوا على وحدة سيمية النحاة .التمييز والتبين والتفسير والمميز والمفسر والمبين )<sup>١٥</sup> .

التمييز :- حقيقته التمييز عند النحاة هو اسم نكرة متضمن معنى (من) لبيان ما قبله من ابهام ذات او نسبة .اما كون التمييز نكرة فهي مسالة اخلاقية .يقول الشاعر :-

صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو وينحو محمد حسن ينصب الوجه والجمهور على زيارة (ال)في النفس وان الوجه ليس تمييزا وانما هو شبة بالمفعول به<sup>١٦</sup> .

١١ تاج العروس ،للسيد محمد الزبيدي ،١٥، ٣٤١

١٢ كتاب التعريفات ،للعلامة الجرجاني ،١، ١٩٠

١٣ شرح المفعول ،بن يعيش النحوي ،١، ٤٠٣ .

١٤ جامع الدروس العربية ،مصطفى الغلابيني ،١، ٨٠

١٥ النحو العربي ،ابراهيم بركات ،٣، ٢٦٢ .

١٦ معاني النحو ،فاضل السامرائي ،١، ٢٧٠ .

## التمييز

اسم لأنه شيء ما ونكرة لأنه واحد يدل على أكثر منة هو يدل على الجانب الدلالي في التمييز. فالضابط الدلالي للتمييز هو التحديد لمعنى العام أو تفسير ابهامه<sup>١٧</sup>.

التمييز :- ميز :الميز :- التمييز بين الأشياء .نقول :مزت بعضة من بعض فاننا اميزه ميزا وقد اماز بعضة من بعض ومزت الشى اميزة ميزا :- تميز من ميز بميز وقد تميزو اماز واستماز كله بمعنى<sup>١٨</sup>.

(باب التمييز :- وهو مافية معنى (من)الجنسية من نكرة منصوبة فضلة غير تابع وتمييز اما جملة ويتبين. واما مفردا عددا او مفهم مقدر او مثلية او غيرية او تعجب بالنصب على جنس المراد)<sup>١٩</sup>

ويتحدث في(باب التمييز :هو في الاصل مصدر ميز اذا خلص شيا من شى ،وفرق بين متشابهين وقولهم في الاسم المميز تمييز مجاز من اطلاق المصدر على اسم الفاعل كالطلع والنجم بمعنى الطالع والناجم قاله ابو البقاء والتمييز في الاصطلاح اسم نكرة بمعنى من مبين لابهام اسم او ابهام بنسة وقد اشارة الى التمييزه كما يسمى ماتفسرة وتزيل الابهام عنه :المميز اي :ان التمييز :نكرة منصوبة في الاغلب فضلة بمعنى من التي للبيان<sup>٢٠</sup> .ويسمى احيانا التبيين او التفسير او المفسر او المميز او المبين .ويقول ابن مالك في تعريف التمييز :هو اسم بمعنى من مبين نكرة ينصب تمييزا بما قد فسره .كثير ارضا وقفيز برا ومنو بن عسلا وتمرا يريد بالمبين ان التمييز يبين ابهام ماقبله اي :يوضحه ويزيل غموضه<sup>٢١</sup>.

ويتحدث اصلة ان رجلا اراد قتل رجل مازن فقال ماز راسك والسيف .ترقيم مازن فصار مستعملا وتكلمت به الفصحاء واقتصر صاحب اللسان على ما ذكره الازهرى .الميز :التمييز بين الأشياء

والميز :- الرفة

والميزه :- بالكسر :- التنقل

١٧ ينظر النحو العربي ،ابراهيم بركات ،٣، ٢٦٢

١٨ ينظر في لسان العرب ،لاين منظور ،١٤، ١٥٧.

١٩ شرح التسهيل ،جمال الدين الاندلسي ،٢، ٢٩٣.

٢٠ شرح التصريح على التوضيح العلامة خالد الازهرى ،٢، ٦٨١.

٢١ ينظر النحو الوافي ،عباس حسن ،٢، ٤١٧.

وتميز القوم وامتازوا :- صاروا في الناحية. وقيل انفرادوا<sup>٢٢</sup>. الزرارية<sup>٢٣</sup> :- هم اصحاب زراراة بن اعين قالوا بحدث صفات الله الزعفرانية: قالوا :- كلام الله تعالى غيرة وكل ماهو غيرة مخلوق ومن قال :كلام الله غير مخلوق فهو كافر الزعم :- هو القول بلا دليل .

وقد تكلم في اصل التمييز :هو مصدر ميز الشيء اذ خلصه من شيء اخر فمعناه لغة :تخليص شيء من شيء ثم اطلق على الاسم المميز مجاز او يسمى احيانا :التفسير او التبيين او المفسر او المميز ومعناه اصطلاحا اي صريح لان التمييز لا يكون جملة ولا ظرفا ولا جاريا ومجرورا .بغلاف الحال في هذه الثلاثة .وقد يفيد معنى من البيانية اي التي تبين جنس كما يجاء بمن مميظه لة .وليس المراد اله يمكن تقدير من قبله فقرة يصلح للكلام احيانا لتقدير<sup>٢٤</sup> .

ص :- التمييز اسم نكرة فضلة يرفع ابهام اسم او اجمال نسبة حد التمييز :- اي المميز بكسر الياء .هو (الاسم )ولو وصفا (نكرة لاضلة يرفع ابهام الاسم )كعشرين رجلا وكم عبدا ملكت وكرطل زيتا وشبر ارضا .وقفيرا .برا (مثقال ذرة خيرا ونحى سمننا ومثلها زيذا وموضع راحة سحابا .وخاتم حديدا<sup>٢٥</sup> .

التمييز :- وهو نكرة بمعنى ((من )) راقع لابهام جملة او مفرد عددا او مبهم مقدار او مماثلة او مغايرة او تعجب بالنص على جنس المراد بعد تمام باضافة او تنوين او نون ومنع الكوفية التمييز بمثل وغيره ابو ذب زب ما في نعم والاعلم عن التعجب .

(ش):- التمييز ويقال لة :المميز والبيين والمبين والتفسير والمفسر :نكرة فية معنى (من )الجنسية رافع لابهام جملة نحو تصيب زيد عرقا او مفرد عددا نحو :احد عشر رجلا .او مبهم مقدار كيل او وزن او مساحة .او شبهها كمثل ذرة وذنوب ماء ونحى<sup>٢٦</sup> سمننا او مماثلة :نحو (مثل احد ذهبيا )او مغايرة نحو :لنا غيرها شاء

او تعجب نحو :- ويحة رجلا .وما انت جارة .وياحسنها ليلة .وناهيك رجلا .

اشارة الى ان التمييز اسم بمعنى من مبين نكرة ينصب تمييزا بما قج فسرة .قوله تعالى (فادخلوها فالدين )(الزمر: ٧٣) (لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين

٢٢ تاج العروس ،للسيد محمد الزبيدي ،١٥، ٣٤١.

٢٣ كتاب التعريفان ،للعامة الجرجاني ،١، ١٩٠.

٢٤ ينظر في اوضع المسالك ،لابن هشام ،٢، ٢٩٥.

٢٥ شرح الحدود النحوية ،عبد الله الفاكهي ،١، ٢٣٨.

٢٦ همع الهوامع شرح جمع الجوامع ،جلال الدين السيوطي ،٢، ٢٦٢.

محلقين روسكم ومقصرين ) (الفتح :٢٧) اي ناوين ذلك قيل وماضية .... لها في  
المغني بجاء زيد امس راكبا وسماها محكمة وفيه نظر .

والتمييز :- ومميز وتبيين ومبين وتفسير ومفسر وهو في الاصطلاح :اسم بمعنى  
من .

يبدو من الكلام انها اسم اي صريح .قوله بمعنى من اي معناها الشائع استعمالها في  
كالبيان والمابتداء و..... كما يتبادر من اضافة المعنى اليها فلا يرد انها تكون بمعنى  
في فلا تخرج الحال بهذا القيد بل يقولة مبين .فهو ان كان مؤكدا لما استفيد من قوله  
تعالى (ان عدة الشهور ) (التوبة :٣٦) مبين منه ان التمييز لا يكون مؤكدا او هو  
راى سيبوية<sup>٢٧</sup> .

---

٢٧ ينظر في حاشية الصبان شرح ،لاشموني ،٢، ٢٨٨.

المبحث الثاني  
انواع التمييز في اللغة العربية



ويبدو من الكلام ان التمييز قسمان تمييز ذات (ويسمى تمييز مفرد ايضا) . وتمييز نسبة (ويسمى ايضا تمييز جملة )

١- تمييز الذات وحكمة .

تمييز الذات ماكان مفسرا لاسم مبهم ملفوظ نحو عندي رطل زيتا :والاسم المبهم على خمسة انواع .

١- العدد نحو : ( اشتريت احد عشر كتابا ) ولا فرق بين ان يكون العدد صريحا كما رايت او مبهما<sup>٢٨</sup> .

ويكون التمييز قسمان (مبين ابهام ذات ومبين ابهام نسبة )

١- المبين ابهام ذات :وهو الواقع بعد المقادير وشبهها وبعد الاعداد وبعد ما فرع لة والمقادير هي الوزن والمساحة والكيل تقول : ( اشتريت اقة عسلا ) (وزرعت فدانا شعيرا ) و( اشتريت صاعا ولترا نفطا).<sup>٢٩</sup>

٢- المبين ابهام نسبة :- وهو مايبين اجمال نسبة شي الى شي وذلك نحو (حسن محمد خلقا )و ( غزر اخوك علما ) (والفضة انقى بياضا والذهب اغلى ثمنا )

اسلوب التمييز ومعناه :-

ان التمييز في الكلام يأتي على صور مختلفة فقد يأتي منصوب نحو (عندي نسيج حريرا ) او قد يأتي مع (من) (عندي نسيج من الحرير )وقد نضيف المميز الى التمييز نحو (هذا نسيج حرير ) وغيرها<sup>٣٠</sup> .

**قضية الاعراب في التمييز :-**

التمييز اسم .والاسم اما مرفوع واما منصوب واما مجرور

- مواضع جر التمييز :- يقع التمييز مجرورا في المواضيع الاتية  
أ- ماكان مسبوقا ب من الجارة المذكوره في التركيب نحو فصلت على عشر جرامات من ذهب .

ب- مالم يكن فيها مايمنع من الاضافة ،وهو ما كان خاليا من التنوين ونون التنبيهة والجمع نحو شاهدت اربعة رجال<sup>٣١</sup> .

٢٨ ينظر جامع الدروس العربية ،مصطفى الغلابيني، ١، ٨٠.

٢٩ معاني النحو ،فاضل السامرائي، ١، ٢٧٣ .

٣٠ معاني النحو ،فاضل السامرائي، ١، ٢٧٦، ٢٧٣.

٣١ النحو العربي ،ابراهيم بركات، ٣، ٢٦٦.

- ٢- مواضع نصب التمييز :- ينصب التمييز في المواضع الآتية .
- ١- التنوين :كان تقول عنده عشر مثلا .(مثلا)تمييز لعشرة منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
- ٢- نون الظاظ العقود :- نحو قولك قرأت عشرين صفحة فكل من (صفحة) تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
- ٣- ماكان فية تقدير تنوين :- تمثل هذا في الاعداد المركبة من (١١ - ١٩) فنقول (في القاعة خمسة عشر مقعدا) تمييز منصوب بالفتحة .
- ٤- المميز الموصوف بالامتلاء او مايدل عليه ينصب تمييزا :حيث تكون الصفة فاصلة بين المميز الموصوف والتمييز فتمتنع الاضافة
- ٥- الاضافة الى ما لا يضاف اليه :- فتمتنع الاضافةويجب النصب نحو لي مثله كتابا حيث كتابا تمييز ل(مثل)منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
- ٦- وكذلك المميز للجملة :- نحو طبت نفسا .لان الجملة لا يضاف اليها ولكنة في مثل هذا التركيب قد يجر التمييز بحرف الجر (من)
- ٧- تمييز اسم التفضيل اذا كان لا يصح صفة لموصوف اسم التفضيل فانه ينصب لانه تمتنع الاضافة اليه <sup>٣٢</sup> .
- ويبدو من الكلام ان التمييز لا يكون الا اسما مفردا اما الحال فيجي .جملة وشبه جملة ظرفا وجارا ومجرورا .
- ب- التمييز يكون مبني او للنسبة او الحال فلا يكون الا للهيئات .
- ج- التمييز لا يتعدد الا بالعطف .اما الحل فتكون متحدد بعطف وغير عطف
- د- التمييز في الغالب يكون جامدا .اما الحال فتكون مشتقة وجامده وقد ياتي التمييز مشتقا .
- هـ - الراجع عدم تقديم التمييز على عاملة اذا كان فعلا مشتقا او وصفا بشبهة اما الحال فيجوز فيه ذلك <sup>٣٣</sup> .

٣٢ ينظر النحو العربي ،ابراهيم بركات ،٣، ٢٦٦.

٣٣ اوضح المسالك ،لابن هشام ،٢، ٣٠٦.

## - التمثل بالمفرد المميز.

وتميز المفردا كثيرة فيما كان مقدار كيلا كقفيزان او وزنا كمنوان او مساحة كموضع كف او عددا كعشرون او مقياسا كملوة ومثلها وقد يقع فيما ليس اياها نحو قولهم ويحة رجلا والله درة فارسا وحسبك به ناصرا<sup>٣٤</sup>

## - تمييز الجملة

مساله مميز الجملة ناصبه ما فيها من فعل وشبهة وقال ابن عصفور هي ويكون منقولا من فاعل ومبتدا ومفعول وانكره الشلوبين و الابذي وابن أبي الربيع ومشبها بة وهو يعد افعال فاعل معنى حقيقه أو مجازا ومنه نحو حسبك به فارسا والله دره رجلا وكفى بالله شهيدا (النساء: ٧٩) وتميز الجملة ما ينتصب عن تمام للكلام ويكون منقولا من فاعل نحو وطاب زيد نفسا. (واستعل الرأس شيبا)(مريم ٤: والأصل طابت نفس زيد. واشتعل شيب الرأس)<sup>٣٥</sup>.

كشبر أرضا وفقير برا ومنو ين عسلا وتمرا

إن الناصب له نفس الجملة واختاره ابن عصفور ونسبه للمحققين ويصح تخريج كلامه هنا على المذهبين فلا اعتراض لانه يصح أن يقال إنه فسر العامل لانه رفع ابهام نسبه إلى معموله وانه فسر الجملة لانه رفع ابهام ما تضمنته من النسبة<sup>٣٦</sup>.

٣٤ شرح المفصل، لابن يعيش النحوي، ١، ٤٠٨.

٣٥ ينظر الهوامع، لابي بكر السيوطي، ٢، ٢٦٦.

٣٦ ينظر حاشية شرح الاشموني، ٢، ٢٩١.

ومن مميز النسبة. التمييز الواقع بعد اسم التفضيل وله حالتان تاره يكون منصوبا وتاره يكون مجرورا وشرط نصب هذا الواقع بعد اسم التفضيل كونه سببا وذلك إذا كان فاعلا معنى نحو زيد أكثر مالا وعلامه ذلك أن تجعل مكان اسم التفضيل فعلا من لفظه ومعناه ويرفع التمييز به مع صحه المعنى فتقول في أمثالنا زيد كثر ماله والى هذه المسألة أشار الناظم والفاعل المعنى انصبين با فعلا<sup>٣٧</sup>

تمييز الذات هو التمييز المفرد أو الملفوف أو تمييز المقادير أو الذات المفسر لاسم قبله لفظا ومثال ذلك اشتريت عشرين كتابا وتقسم اسماء الاسم المبهم الى خمسه انواع هي .

١- ما دل على مقدار قد يكون وزنا مثل اشتريت رطلا عسلا

٢- ما دل على ما يشبه المقدار وهو دقيق أو محدد مثل سابقه ما يشبه الوزن

٣- ما جرى مجرى المقادير وذلك من كل الاسماء التي بحاجه الى التمييز مثال نقودك ذهبا فمقدار الذهب يساوي مقدار النقود

٤- العدد وهو مجئ المميز عددا مثل قرأت خمسه عشر كتابا

٥- ما كان اصلا أو فرعا للتمييز وهو أن يكون التمييز من اصل المميز<sup>٣٨</sup>.

٣٧ ينظر في شرح التصريح على التوضيح، خالد الازهري، ٢، ٦٢٣.

٣٨ ينظر شرح مفصل، لابن يعش النحوي، ١، ٧٢.

وهو على قسمين محول وغير محول

فالمحول ((ما كان أصله فاعلا كقوله تعالى (واشتعل الرأس شيبا) (مريم) أو مفعولا كقوله تعالى(وفجرنا الأرض عيونا)(القمر) وحكمه أنه منصوب دائما ولا يجوز بمن أو بالإضافة

غير المحول ما كان غير محول عن شى نحو اكر سليم رجلا سموت أديبا ما اكرمك رجلا وحكمه أنه يجوز النصية<sup>٣٩</sup>

ينقسم التمييز إلى قسمين تمييز الذات وتمييز النسبة

أ- تمييز الذات هو ما يطلق عليها تمييز المفرد أو تمييز الذات وهو التمييز الذي يرفع ابهام اسم ما يصلح معناه لجوانب كثيره والاسماء المبهمة هي الذوات التي تحتاج إلى تمييز

١\_ الممسوحات ويقصد بها المصطلحات ذات الدلالات مثل المساحات .زرعت فدانا قمحا

٢\_ المكيلات يقصد بها المصطلحات الخاصة نحو كيلة وصاع فقول اشتريت كيليين ارزا وقد حين شعيرا

٣\_ الموزونات ويقصد بها المصطلحات الخاصة بالالوان نحو درهم وكيلو غرام اشتريت كيلو غرام من موزا

٤\_ الاعداد المقصود الدلالي من العدد التحديد العددي للتمييز

٥\_ الشبيه بالمقدار مما ينتصب على التمييز ما يبينه أنواع المقادير<sup>٤٠</sup>.

٣٩ جامع الدروس العربية، مصطفى الغلابي، ١، ٨٢  
٤٠ ينظر في النحو العربي، ابراهيم بركات، ٣، ٢٧٠، ٢٦٩، ٢٦٨

المبحث الثالث

التبيين في سورة الكهف

(كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ۚ إِنَّ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا)  
وكلمة: تمييز والكلام مبني على اسلوب التعجب كأنه قيل، ما أكبرها كلمة.

(وَأذْكَرُ رَبِّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَنْ يَهْدِيَنِي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا)

ورشدا: تمييزا ومفعول مطلق اي، يهديني هداية فيكون ملاقيا لعاملة بهذا المعنى  
والاول اقرب اي، لشي اقرب ارشاد للناس .

(أَفْتَتَحُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ ۚ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا)

وبدلا: تمييز ويجوز ان يتعلق للظالمين بمحذوف حال والخصوص بالذم محذوف  
تقديره بسنن البدل ابليس وذريته .<sup>٤١</sup>

(وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا )

وجدلا: تمييز يعني الانسان اكثر المخلوقات الحية مجادلة ولجاحا باطلا

(فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا)

وزكاة: تمييز اي، صلاحا وتقى واقرب رحما عطف على خيرا منه زكاة، ورحما.  
تمييز ايضا بوالدية .

(وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءٌ أَحْسَنُ)

وجزاء: تمييز واعربها ابو حيان مصدرا في موضع الحال اي مجازي كقولك في  
الدار قائما زيد . وقيل انتصب على المصدر اي يجرى جزاء .<sup>٤٢</sup>

(كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا)

وخبرا : تمييز او مفعول به

(قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا)

اعمال : تمييز وجمع التمييز وهو الاصيل في الافراد لمشكلة المميز .

<sup>٤١</sup> اعراب القرآن الكريم وبيانة، الاستاذ محيي الدين الدرويش، ٤، ٤٣٦، ٤٦٣، ٥٠٧.  
<sup>٤٢</sup> اعراب القرآن الكريم وبيانة، الاستاذ محيي الدين الدرويش، ٥١٢، ٥٣٠، ٥٤١، ٥٤٥، ٥٥٠.

## الخاتمة

تجلى هذا البحث في إشارة إلى اختيار الأعداد في القرآن الكريم، كان مناسباً في المواطن التي استعمل فيها، وأن هذه المناسبة الشرعية والنحوية والدلالية جزءاً من إعجاز وبلاغة القرآن الكريم.

أظهر البحث الدلالة العددية، حيث إنها تحتاج إلى تبصر وتأمل، ولما للعدد في القرآن الكريم من نصوص محددة الدلالة والمعنى، فقد تكون الدلالات العددية في نظر البشر كذا، لكنه في كلام المولى سبحانه غير ذلك.

توصل البحث إلى أهمية الشواهد الواردة في القرآن الكريم للأعداد، من خلال عرض تمييز العدد سواء أكان مفرداً أم مركباً أم من ألفاظ العقود أم معطوفاً، حيث تم تناول البحث صور العدد والأحكام والقواعد التي تطبق على العدد والمعدود (تمييزه)، وإيضاحها من الناحيتين النحوية والدلالية.

تبين أنه في حالة عدم ذكر المميز للعدد، يجوز تذكير أو تأنيث العدد. وإن العديدين واحد أو اثنان لم يحتاجا إلى تمييز استغناءً بالنص على المفرد والمثنى.



## المصادر

### - القرآن الكريم

- ابراهيم بركات ، نحو العربي ، ٣، ٢٧٠، ٢٦٩، ٢٦٨
- ابراهيم بركات ، النحو العربي، ٣، ٢٦٢
- ابراهيم بركات، النحو العربي، ٣، ٢٦٢.
- ابن عطية ندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢)، المحرر الوجيز، ٤، ١.
- الاشموني حاشية شرح، ٢، ٢٩١.
- تاج العروس ، للسيد محمد الزبيدي ، ١٥، ٣٤١
- الجرجاني ، كتاب التعريفات ، ١، ١٩٠
- جلال الدين السيوطي ، همع الهوامع شرح جمع الجوامع ، ٢، ٢٦٢.
- جمال الدين الاندلسي، شرح التسهيل ، ٢، ٢٩٣.
- جمال الدين الجوزي، زاد المسير ، (ت ٥٩٧هـ)، ٤، ١.
- جمال الدين القاسمي، محاسن التاويل ، (ت ١٣٣٢هـ)، ٦، ٢٠.
- خالد الازهري شرح التصريح على التوضيح، ٢، ٦٨١.
- خالد الازهري ، شرح التصريح على التوضيح، ٢، ٦٢٣.
- سيد قطب الشاربي، في ظلال القرآن ، (ت ١٣٨٥ هـ) ٧، ٢٠.
- شرح المفعول ، بن يعيش النحوي ، ١، ٤٠٣.
- شمس الدين القرطبي، تفسير القرطبي (ت ٦٧١ هـ)، ٥، ٢٠.
- الطاهر بن محمد التونسي ، التحرير والتنوير ، (ت ١٣٩٣ هـ) ٣٠، ٨.
- عباس حسن ، النحو الوافي ، ٢، ٤١٧.
- عبد الله الفاكهي، شرح الحدود النحوية ، ١، ٢٣٨.
- فاضل السامرائي ، معاني النحو ، ١، ٢٧٠.
- فخر الدين الرازي ، مفاتيح الغيب ، (ت ٦٠٦ هـ) ٥، ١.
- لابن هشام ، اوضع المسالك ، ٢، ٢٩٥.
- لابن يعش النحوي ، شرح مفصل ، ١، ٧٢.
- لابن يعيش النحوي، شرح المفصل ، ١، ٤٠٨.
- لابي بكر السيوطي ، الهوامع ، ٢، ٢٦٦.
- لاشموني ، حاشية الصبان شرح، ٢، ٢٨٨.
- محمد الزبيدي ، تاج العروس ، ١٥، ٣٤١.
- محيى الدين الدرويش ، اعراب القرآن الكريم وبيانه ، الاستاذ، ٤، ٤٣٦، ٤٦٣، ٥٠٧.
- مصطفى الغلابيني ، جامع الدروس العربية ، ١، ٨٢.